

العوامل المحددة لطلب دول القرن الأفريقي على السلع المصرية

الباحث

فيصل عيد العرادة

طالب دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل

داليا حامد الشويخ

أستاذ الاقتصاد الزراعي، جامعة أسيوط

جمال حسن كامل

مدرس الاقتصاد الزراعي، جامعة الوادي الجديد

الملخص:

اتجهت مصر لتعميق العلاقات الثنائية بدول القرن الأفريقي من خلال عقد اللقاءات رفيعة المستوى بين أصحاب القرار من الجانبين وذلك لبحث سبل تعزيز التعاون التجاري والزراعي المشترك، حيث بلغ حجم الصادرات المصرية لدول القرن الأفريقي كمتوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٩) بحوالى ٢٣١ مليون دولار موزعة على دول القرن الأفريقي، وعلى مستوى العالم تقدر نسبة صادرات مصر لدول القرن مقارنةً بواردات دول القرن مجتمعة من العالم خلال نفس الفترة بحوالى ١.٣٪، وعلى الرغم من العلاقات التجارية بين مصر والقرن الأفريقي من خلال التكتلات التجارية الإقليمية أو العلاقات الثنائية إلا أن التبادل التجارى بين مصر ودول القرن الأفريقي مازال ضعيفاً، لذلك استهدف البحث دراسة الطلب السوقى على الصادرات المصرية من قبل دول القرن الأفريقي، وكذلك العوامل المؤثرة على الطلب على الصادرات المصرية لدول القرن الأفريقي.

كلمات مفتاحية: العلاقات التجارية، دول القرن الأفريقي، السلع المصرية.

Summary

Egypt tended to deepen bilateral relations with the countries of the Horn of Africa by holding high-level meetings between decision-makers from both sides to discuss ways to enhance joint trade and agricultural

cooperation, as the volume of Egyptian exports to the Horn of Africa reached an average period (2008-2019) with about US\$ 231 million distributed among the countries of the Horn of Africa, at the world level, the proportion of Egypt's exports to the countries of the Horn of Africa compared to the imports of the countries of the Horn of Africa from the world during the same period is about 1.3%, so the research aimed to study the market demand for Egyptian exports by the countries of the Horn of Africa, as well as the factors affecting the demand for Egyptian exports to the countries of the Horn of Africa, and the research reached the following results:

- The exchange rate of the Egyptian currency and the GDP of the State of Djibouti are the most important factors affecting the value of Djibouti's imports from Egypt, as an increase in the exchange rate of the Egyptian currency by 1% leads to an increase in the value of Djibouti's imports from Egypt by 0.82%, while a decrease in the GDP of Djibouti By 1%, the value of its imports from Egypt would increase by 0.61%.

- Egypt's population, Egyptian GDP, Ethiopia's population, and Ethiopia's GDP are among the most important factors affecting the value of Ethiopia's imports from Egypt, as the increase in the population in Egypt and the Ethiopian GDP by 1% leads to a decrease in the value of Ethiopia's imports from Egypt by 39.28% and 1.48%, respectively, while the increase in both Egyptian GDP and Ethiopia's population by 1% leads to an increase in the value of Ethiopia's imports from Egypt by 1.83% and 48.13%, respectively.

-The population of Egypt, the exchange rate of the Egyptian currency, the population of Eritrea are the most important factors affecting the value of Eritrea's imports from Egypt, as the increase in the Egyptian currency

exchange rate and the Eritrean population by 1% leads to an increase in the value of Eritrea's imports from Egypt by 1.1%, 4.26%, respectively, while an increase in the population in Egypt by 1% leads to a decrease in the value of Eritrea's imports from Egypt by 28.96%.

- The Egyptian GDP, and Somalia GDP are the most important factors affecting the value of Somalia's imports from Egypt, as an increase in the Egyptian GDP by 1% leads to an increase in the value of Djibouti's imports from Egypt by 8%, while a decrease in the gross domestic product Djibouti by 1% leads to an increase in the value of its imports from Egypt by 0.695%.

According to the previous results, the research recommends the following:

- 1- Benefiting from the Egyptian communities and commercial representation offices in the countries of the Horn of Africa to overcome the obstacles facing Egyptian exports in the markets of these countries.
- 2- Working to establish innovative alternative formulas for trade exchange with the countries of the Horn of Africa, especially in light of the raw natural resources of those countries.

مقدمة:

ترتبط مصر بالقارة الإفريقية بروابط تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثيقة، فموقعها شمال شرق أفريقيا جعلها بوابة أفريقيا إلى آسيا وأوروبا، وانطلاقاً من المكانة التي تحظى بها مصر عربياً وأفريقياً، وتقوم مصر بدوراً كبيراً في تعزيز

العلاقات العربية الأفريقية، لاسيما في المجال الاقتصادي بما يضمن التوسع التجاري وزيادة فرص الاستثمار.

وتحظى قارة إفريقيا، وبخاصة منطقة القرن الإفريقي التي تضم كلا من إثيوبيا والصومال وجيبوتي وإريتريا، بأهمية استراتيجية لمصر، إذ تُعدُّ هذه المنطقة بمنزلة جناح العالم العربي الإسلامي^(١) في إفريقيا، فضلا عما تحظى به من أهمية استراتيجية كبيرة، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية، من جهة أنها تطل على خليج عدن، وتشرف على باب المندب، كما أنها مقابلة لشبه الجزيرة العربية والخليج العربي، وملاصقة لإقليم البحيرات العظمى في وسط إفريقيا، والذي يتميز بغنى موارده المائية، والنفطية، والمعدنية، ولهذا فإنها بما تمثله من عمق استراتيجي للأمن القومي المصري.

وتستهدف السياسة المصرية التوسع في تصدير منتجاتها وذلك من خلال فتح أسواق تصديرية جديدة مع الحفاظ على الأسواق التصديرية المتاحة حالياً، مما يساهم في تمويل برامج التنمية الاقتصادية من جهة أخرى، مما يعمل على زيادة الدخل القومي ورفع مستوى معيشة ورفاهية أفراد المجتمع^(٤).

واتجهت مصر لتعميق العلاقات الثنائية بدول القرن الإفريقي من خلال عقد اللقاءات رفيعة المستوى بين أصحاب القرار من الجانبين وذلك لبحث سبل تعزيز التعاون التجاري والزراعي المشترك وإقامة مزارع نموذجية مشتركة في دول

القرن الأفريقي، وتوقيع العديد من مذكرات التفاهم فى كافة مجالات البحوث والتدريب وتطوير المحاصيل الزراعية والدواجن، مما سبق يتضح ان جمهورية مصر العربية لم تألو اى مجهودات على كافة الاصعدة والمناحي تجاه دول القرن الافريقى لدعم المنطقة والمحافظه على امنها من ناحية وامن المنطقة ودول الجوار من اى تدخلات عابثة فى المنطقة^(٣).

وبلغ حجم الصادرات المصرية لدول القرن الافريقى كمتوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٩) بحوالى ٢٣١ مليون دولار موزعة على دول القرن الافريقى، وعلى مستوى العالم تقدر نسبة صادرات مصر لدول القرن مقارنةً بواردات دول القرن مجتمعة من العالم خلال نفس الفترة بحوالى ١.٣% فى حين بلغت النسبة الاجمالية لصادرات مصر لدول القرن مقارنةً بقيمة الصادرات المصرية للعالم بنحو ٠.٨٥% والذى جاء فى الترتيب الثالث من بين أكبر خمس اتحادات دولية. لذلك يجب بذل الكثير الجهد على المستوى السياسى والدبلوماسى وعلى كافة الاصعدة وفى كافة المحافل حتى يكون لها دور وتمثيل أكبر فى دول الاتحاد الافريقى على وجه العموم وفى دول القرن الافريقى على وجه الخصوص نظراً للاهمية الاقتصادية والسياسية والجغرافية والاستراتيجية والامنية التى تمثلها تلك المنطقة لمصر على وجه الخصوص وللعالم على وجه العموم.

وتُعد دراسات الطلب على السلع والعوامل المؤثرة عليه من الدراسات الهامة التي تسهم لرسم السياسات الإنتاجية والتجارية للسلع على أسس سليمة^(٥)، وتتأثر قرارات المحددة للطلب بعدد من العوامل فمنها ما يمكن قياسه مثل الناتج المحلي وكمية وقيمة السلع، ومنها لا يمكن قياسه مثل الأذواق المختلفة في اختيار السلع، فضلاً عن عدم تجانس وحدات المتغيرات المؤثرة في الطلب على السلع، فالبعض منها مقاس بوحدات نقدية والآخر نسمة أو بالطن.

مشكلة البحث:

على الرغم من العلاقات التجارية بين مصر والقرن الأفريقي من خلال التكتلات التجارية الإقليمية، أو العلاقات الثنائية إلا أن التبادل التجاري بين مصر ودول القرن الإفريقي مازال ضعيفاً، لذلك يكمن مشكلة البحث في السؤال التالي: ما هي العوامل المحددة للطلب على الصادرات المصرية من قبل دول القرن الإفريقي؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة الطلب السوقي على الصادرات المصرية من قبل دول القرن الإفريقي، وكذلك العوامل المؤثرة على الطلب على الصادرات المصرية لدول القرن الإفريقي.

الفروض البحثية:

تتمثل فروض الدراسة للعوامل المحددة للطلب على الصادرات المصرية لدول القرن

الإفريقي فيما يلي:

١- وجود علاقة طردية بين متغير الصادرات والنتاج المحلي الإجمالي، أما بالنسبة للدولة المستوردة فتكون العلاقة عكسية بين إجمالي الناتج المحلي وواردات تلك الدولة.

٢- وجود علاقة عكسية بين الصادرات وسعر الصرف للعملة الوطنية، أما بالنسبة للدولة المستوردة فتكون العلاقة طردية بين سعر الصرف وواردات تلك الدولة.

٣- وجود علاقة عكسية بين متغير عدد السكان والصادرات، فكلما زاد عدد السكان ارتفعت احتياجاتهم بالنسبة للدولة المصدرة، أما بالنسبة للدولة المستوردة فتكون العلاقة طردية بين عدد السكان وواردات تلك الدولة.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

استخدم البحث الأسلوب التحليلي الوصفي والكمي لتحديد العوامل المؤثرة على الطلب على الصادرات المصرية لدول القرن الأفريقي، واستخدام تحليل الانحدار بطريقة المربعات الصغرى خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٩)، واعتمد البحث على المراجع والكتب العلمية ذات الصلة بموضوع البحث، والتقارير والنشرات الدورية المصدرة من المؤسسات الدولية، وكذلك المواقع الإلكترونية.

النتائج والمناقشات:

أولاً: إجمالي صادرات مصر الكلية للعالم ودول القرن الإفريقي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٩):

باستعراض البيانات الواردة بجدول (١) يتضح أن إجمالي صادرات مصر العالمية بلغت حوالي ٢٧ مليار دولار كمتوسط خلال فترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لصادرات مصر الكلية للعالم تبين عدم ثبوت معنوية هذا المتغير خلال فترة الدراسة كما يتضح من جدول (٢).

كما تبين أن إجمالي صادرات مصر لدول القرن الإفريقي بلغ حوالي ٢٢٩ مليون دولار كمتوسط لفترة الدراسة تمثل نحو ٠.٨٥٪ من إجمالي صادرات مصر الكلية البالغ حوالي ٢٧ مليار دولار خلال نفس الفترة. وتبين زيادة قيمة صادرات مصر الكلية لدول القرن الإفريقي بمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً بنحو ١١.٩٪ خلال فترة الدراسة، جدول (٢).

ويتبين من جدول (١) أن صادرات مصر الكلية لدولة جيبوتي بلغت حوالي ٣٢ مليون دولار كمتوسط لفترة الدراسة وتمثل نحو ١٣.٨١٪ من متوسط قيمة صادرات مصر لدول القرن الإفريقي خلال نفس الفترة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لصادرات مصر الكلية لدولة جيبوتي تبين عدم ثبوت معنوية هذا المتغير خلال فترة الدراسة.

كما اتضح أن صادرات مصر الكلية لدولة إثيوبيا بلغت ٨٧ مليون دولار كمتوسط لفترة الدراسة وتمثل نحو ٣٨.١٣٪ من متوسط قيمة صادرات مصر لدول القرن الإفريقي خلال نفس الفترة.

جدول (١) إجمالي صادرات مصر الكلية للعالم ولدول القرن الإفريقي بالمليون دولار وأهميتها النسبية خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٩).

السنوات	إجمالي صادرات مصر العالمية	إجمالي صادرات مصر لدول القرن	صادرات مصر لجيبوتي	صادرات مصر لإثيوبيا	صادرات مصر لإريتريا	صادرات مصر للصومال
2008	25967	86.085		64.8	14.6	6.65
2009	24182	133.259	28.2	42.0	36.3	26.80
2010	26332	149.693	28.8	46.2	55.6	19.15
2011	31582	229.784	44.7	49.6	62.4	73.15
2012	29417	153.092	35.3	41.2	57.8	18.83
2013	28779	179.717	19.7	73.8	63.0	23.18
2014	26812	199.521	20.8	88.2	50.1	40.35
2015	21852	238.401	22.3	112.4	49.5	54.23
2016	22973	249.694	27.9	101.4	66.9	53.51
2017	26434	353.479	34.5	120.3	107.9	90.81
2018	29483	408.129	40.9	169.8	117.0	80.45
2019	30633	371.197	45.4	139.7	116.7	69.39
المتوسط	27037	229	32	87	66	46
الأهمية النسبية	100	0.848	0.12	0.32	0.25	0.17

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، أعوام متفرقة.

جدول (٢): معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة الصادرات الكلية بين مصر ودول القرن الإفريقي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٩) بالمليون دولار.

البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
إجمالي الصادرات المصرية لدول القرن الإفريقي	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 4.57 + 0.119X_t$ (8.05)*	0.87	64.8*	11.9	229.3
الصادرات الكلية المصرية لجيبوتي	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 3.25 + 0.02X_t$ (0.84)	0.07	0.7	-	31.7
الصادرات الكلية المصرية لإثيوبيا	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 3.58 + 0.121X_t$ (6.0)*	0.78	35.9*	12.1	87.5
الصادرات الكلية المصرية لإريتريا	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 3.21 + 0.132X_t$ (4.79)*	0.69	15.8*	13.2	66.5
الصادرات الكلية المصرية للصومال	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 2.5 + 0.17X_t$	0.62	16.2*	17.0	46.4

(4.03)*

حيث: \hat{Y}_i تشير إلى القيمة التقديرية للمتغيرات لموضع الدراسة، X_i : يشير إلى عنصر الزمن، $i : 1, 2, \dots, 22$.

- القيم بين الأقواس تشير إلى قيمة T المحسوبة. * معنوي عند ٥٪

المصدر: حسب من جدول (١).

الفترة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام اتضح أن قيمة صادرات مصر الكلية لدولة إثيوبيا ارتفعت بمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ١١.٩٪ خلال فترة الدراسة. وتبين أن صادرات مصر الكلية لدولة لإريتريا بلغ ٦٦ مليون دولار خلال فترة الدراسة تمثل نحو ٢٨.٩٨٪ من متوسط قيمة صادرات مصر لدول القرن الإفريقي خلال نفس الفترة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام اتضح أن قيمة صادرات مصر الكلية لدولة لإريتريا زادت بمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ١٣.٢٪ خلال فترة الدراسة.

واتضح أن صادرات مصر الكلية لدولة للصومال بلغت حوالي ٤٦ مليون دولار كمتوسط لفترة الدراسة وتمثل نحو ٢٠.٢٢٪ من متوسط قيمة صادرات مصر لدول القرن الإفريقي خلال نفس الفترة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام اتضح أن قيمة صادرات مصر الكلية لدولة للصومال ارتفعت بمعدل نمو سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ١٧٪ خلال فترة الدراسة.

مما سبق يتضح أن أثيوبيا جاءت فى المرتبة الأولى بالنسبة لدول القرن الأفريقى المستوردة للسلع المصرية، ثم إريتريا فى المرتبة الثانية، ثم بعد ذلك الصومال وجيبوتى.

ثانياً: أهم العوامل المحدد لطلب دول القرن الإفريقي للسلع المصرية خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٨):

١- عدد السكان: بدراسة البيانات الواردة بجدول (٣) اتضح أن عدد السكان في مصر بلغ حوالي ٨٨.٦ مليون نسمة كمتوسط لفترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لأعداد السكان في مصر خلال فترة الدراسة تبين أنها زادت بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢.٢٪ خلال فترة الدراسة.

كما اتضح أن عدد السكان في جيبوتي بلغ حوالي ٨٨٥ ألف نسمة كمتوسط لفترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لأعداد السكان في جيبوتي خلال فترة الدراسة تبين أنها زادت بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١.٦٪ خلال فترة الدراسة.

وتبين أن عدد السكان في إريتريا بلغ حوالي ٣.٣ مليون نسمة كمتوسط لفترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لأعداد السكان في إريتريا خلال فترة الدراسة تبين أنها زادت بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١.١٪ خلال فترة الدراسة.

كما تبين أن عدد السكان في إثيوبيا بلغ حوالي ٩٦ مليون نسمة كمتوسط لفترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لأعداد السكان في إثيوبيا خلال فترة الدراسة تبين أنها زادت بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢.٨٪ خلال فترة الدراسة.

كما بلغ عدد السكان في الصومال حوالي ١٣ مليون نسمة كمتوسط لفترة الدراسة. وبتقدير

جدول (٣): تطور أعداد السكان في مصر ودول القرن الإفريقي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٨).

(٢٠١٨).

عدد السكان (ألف نسمة)					السنوات
الصومال	اثيوبيا	اريتريا	جيبوتي	مصر	
11397	82916	3063	816	79636	2008
11718	85234	3120	828	81135	2009
12044	87640	3170	840	82761	2010
12376	90140	3214	854	84529	2011
12716	92727	3250	868	86422	2012
13064	95386	3281	883	88405	2013
13424	98094	3311	899	90425	2014
13797	100835	3343	914	92443	2015
14186	103603	3377	929	94447	2016
14589	106400	3413	944	96443	2017
15008	109224	3453	959	98424	2018
13120	95655	3272	885	88643	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات منظمة الأغذية والزراعة أعوام مختلفة.

جدول (٤): معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور عدد السكان في مصر ودول القرن الإفريقي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٨) بالألف نسمة.

البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
عدد سكان مصر	$\text{Ln}\hat{Y}_i = 11.3 + 0.022X_i$ (144.4)*	0.99	20850*	2.2	88643
عدد سكان جيبوتي	$\text{Ln}\hat{Y}_i = 6.96 + 0.016X_i$ (133.5)*	0.99	17828*	1.6	885
عدد سكان أثيوبيا	$\text{Ln}\hat{Y}_i = 11.3 + 0.028X_i$ (274)*	0.99	16452*	2.8	95655
عدد سكان إريتريا	$\text{Ln}\hat{Y}_i = 8.03 + 0.011X_i$ (27.2)*	0.99	742*	1.1	3272
عدد سكان الصومال	$\text{Ln}\hat{Y}_i = 9.31 + 0.027X_i$ (476)*	0.99	22694*	2.7	13120

حيث: \hat{Y}_i تشير إلى القيمة التقديرية للمتغيرات موضع الدراسة، X_i : يشير إلى عنصر الزمن، $i : 1, 2, \dots, 21$.

- القيم بين الأقواس تشير إلى قيمة T المحسوبة. * معنوي عند ٥٪

المصدر: حسب من جدول (٣).

معادلة الإتجاه الزمني العام لأعداد السكان في الصومال خلال فترة الدراسة تبين أنها

زادت بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢.٧٪ خلال فترة الدراسة.

٢- سعر الصرف: تبين من استعراض البيانات الواردة بجدول (٥) أن سعر صرف

الجنيه المصري تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي ٥.٤٣ جنيه/دولار في عام ٢٠٠٨،

وحد أقصى بلغ حوالي ١٨.١ جنيه/دولار في عام ٢٠١٨، بمتوسط بلغ حوالي ٨.٧٦

جنيه/دولار خلال فترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لسعر صرف

الجنيه المصري مقابل الدولار اتضح أنه ارتفع بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٢٪ خلال

فترة الدراسة كما يتضح من جدول (٦).

كما تبين أن سعر صرف عملة جيبوتي مقابل الدولار اتسم بالثبات النسبي الذي بلغ حوالي ١٧٧.٧٢ عملة وطنية/دولار خلال فترة الدراسة.

وتبين أن سعر صرف عملة إثيوبيا مقابل الدولار تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي ٩.٦ عملة وطنية/دولار في عام ٢٠٠٨، وحد أقصى بلغ حوالي ٢٧.٤٣ عملة وطنية/دولار في عام ٢٠١٨، بمتوسط بلغ حوالي ١٨.٣٨ عملة وطنية/دولار خلال فترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لسعر صرف العملة الوطنية لدولة إثيوبيا مقابل الدولار اتضح أنه ارتفع بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٨.٩٪ خلال فترة الدراسة كما يتضح من جدول (٦).

وسعر صرف عملة إريتريا مقابل الدولار تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي ١٥.٠٨ عملة وطنية/دولار في عام ٢٠١٨، وحد أقصى بلغ حوالي ١٥.٣٨ عملة وطنية/دولار في عام ٢٠٠٨، بمتوسط بلغ حوالي ١٥.٣٢ عملة وطنية/دولار خلال فترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لسعر صرف العملة الوطنية لدولة إريتريا مقابل الدولار اتضح أنه انخفض بمعدل انخفاض سنوي بلغ نحو ٠.٢٪ خلال فترة الدراسة كما يتضح من جدول (٦).

في حين اتضح أن سعر صرف عملة الصومال مقابل الدولار تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي ١٤٤٠٦ عملة وطنية/دولار في عام ٢٠٠٨، وحد أقصى بلغ حوالي ٣١.٦ ألف عملة وطنية/دولار في عام ٢٠٠٩، بمتوسط بلغ حوالي ٢٣.٨ ألف عملة

وطنية/دولار خلال فترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لسعر صرف العملة الوطنية لدولة الصومال مقابل الدولار اتضح عدم معنوية هذا المتغير نظراً لتذبذب سعر صرف العملة الوطنية لدولة الصومال مقابل الدولار خلال فترة الدراسة.

٣- الناتج المحلي الإجمالي: تبين من خلال استعراض البيانات الواردة بالجدول (٧) أن الناتج المحلي الإجمالي المصري بلغ حوالي ٢١١٣ مليار جنيه كمتوسط خلال فترة الدراسة. وبتقدير

جدول (٥): تطور سعر الصرف في مصر ودول القرن الإفريقي مقابل الدولار خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٨).

سعر الصرف					السنوات
الصومال	اثيوبيا	اريتريا	جيبوتي	مصر	
14406	9.60	15.38	177.72	5.433	2008
31558.91	11.78	15.38	177.72	5.545	2009
31269.66	14.41	15.38	177.72	5.622	2010
29966.84	16.90	15.38	177.72	5.933	2011
22516	17.70	15.38	177.72	6.056	2012
19283.8	18.63	15.38	177.72	6.87	2013
20230.93	19.59	15.38	177.72	7.078	2014
22254.24	20.58	15.38	177.72	7.726	2015
23061.78	21.73	15.35	177.72	10.107	2016
23097.99	23.87	15.08	177.72	17.915	2017
24300	27.43	15.08	177.72	18.1	2018
23813.29	18.38	15.32	177.72	8.76	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات منظمة الأغذية والزراعة أعوام مختلفة.

جدول (٦): معادلات الاتجاه الزمني العام لسعر الصرف في مصر ودول القرن الإفريقي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٨) بالعملة الوطنية مقابل الدولار.

البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
مصر	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 1.35 + 0.12X_i$ (5.86)*	0.79	34.4*	12.0	8.76
أثيوبيا	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 2.34 + 0.089X_i$ (10.6)*	0.93	112.2*	8.9	18.38
إريتريا	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 2.74 - 0.002X_i$ (-2.93)*	0.49	8.59*	-0.2	15.32
الصومال	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 9.31 + 0.027X_i$ (476)*	0.99	22694*	2.7	23813.3

حيث: \hat{Y}_t تشير إلى القيمة التقديرية للمتغيرات موضع الدراسة، X_i : يشير إلى عنصر الزمن، $i: 1, 2, \dots, 21$.

- القيم بين الأقواس تشير إلى قيمة T المحسوبة. * معنوي عند ٥٪

المصدر: حسب من جدول (٥).

معادلة الإتجاه الزمني العام لإجمالي الناتج المحلي المصري اتضح أنه ارتفع بمعدل

نمو سنوي بلغ نحو ١٥.١٪ خلال فترة الدراسة كما يتضح من جدول (٨).

كما تبين أن الناتج المحلي الإجمالي لدولة جيبوتي بلغ حوالي ١.٨٩ مليار وحدة

وطنية كمتوسط فترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لإجمالي الناتج

المحلي لدولة جيبوتي اتضح أنه ارتفع بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٢.٥٪ كما يتضح

من جدول (٨).

كما تبين أن الناتج المحلي الإجمالي لدولة إريتريا بلغ حوالي ٥٦.٥٨ مليار

وحدة وطنية كمتوسط لفترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لإجمالي

النتائج المحلي لدولة جيبوتي اتضح أنه ارتفع بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٤.٩٪ كما يتضح من جدول (٨).

وتبين أن الناتج المحلي الإجمالي لدولة إثيوبيا بلغ حوالي ٥٢.٠٨ مليار وحدة وطنية كمتوسط لفترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لإجمالي الناتج المحلي لدولة إثيوبيا اتضح أنه ارتفع بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٢.٥٪ خلال فترة الدراسة كما يتضح من جدول (٨).

واتضح أن الناتج المحلي الإجمالي لدولة الصومال بلغ حوالي ٣٤٨٢٧ مليار وحدة وطنية كمتوسط لفترة الدراسة. وبتقدير معادلة الإتجاه الزمني العام لإجمالي الناتج المحلي لدولة الصومال اتضح عدم معنوية هذا المتغير.

جدول (٧): تطور إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بالمليار وحدة وطنية في مصر ودول القرن الإفريقي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٨).

إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بالمليار وحدة وطنية في كل دولة					السنوات
الصومال	اثيوبيا	اريتريا	جيبوتي	مصر	
37456.00	27.07	21.22	1.00	895.52	2008
39343.00	32.44	28.55	1.05	1042.13	2009
34171.00	29.93	32.55	1.13	1206.64	2010
34047.00	31.95	40.10	1.24	1371.08	2011
34214.00	43.31	47.06	1.35	1674.72	2012
33990.00	47.65	54.05	2.04	1860.36	2013
33403.00	55.61	60.95	2.21	2130.00	2014
32375.00	64.59	68.30	2.43	2443.86	2015
33188.83	74.30	76.95	2.60	2709.41	2016
34584.62	81.77	89.37	2.75	3470.00	2017

36315.51	84.27	103.34	3.01	4437.40	2018
34826.18	52.08	56.58	1.89	2112.83	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات منظمة الأغذية والزراعة أعوام مختلفة.

جدول (٨): معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بالمليار وحدة وطنية في مصر ودول القرن الإفريقي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٨).

البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
مصر	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 6.63 + 0.151X_i$ (31.5)*	0.99	994*	15.1	2112.8
جيبوتي	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 1.88 + 0.125X_i$ (13.3)*	0.95	178*	12.5	1.89
أثيوبيا	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 3.12 + 0.125X_i$ (16.0)*	0.97	256*	12.5	52.1
إريتريا	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 3.04 + 0.149X_i$ (25.5)*	0.98	648*	14.9	56.6
الصومال	$\text{Ln}\hat{Y}_t = 10.5 - 0.008X_i$ (-1.56)*	0.21	2.45	-	34826.2

حيث: \hat{Y}_t تشير إلى القيمة التقديرية للمتغيرات موضع الدراسة، X_i : يشير إلى عنصر الزمن، $i : ١, ٢, \dots, ٢١$.

- القيم بين الأقواس تشير إلى قيمة T المحسوبة. * معنوي عند ٥٪
المصدر: حسب من جدول (٧).

ثالثاً: العوامل المؤثرة على قيمة صادرات مصر لدول القرن الإفريقي خلال الفترة

٢٠٠٨-٢٠١٨

١-العوامل المؤثرة على قيمة صادرات مصر لدولة جيبوتي خلال الفترة ٢٠٠٨-

٢٠١٨:

يتضح من إجراء تحليل الانحدار المتعدد أن أهم العوامل المؤثرة على قيمة

واردات جيبوتي من مصر هي سعر صرف الجنيه المصري (X_2) والناتج المحلي

الإجمالي لدولة جيبوتي (X_6)، فقد تبين من التحليل أن سعر صرف الجنيه المصري يتناسب طردياً مع قيمة واردات جيبوتي من مصر، أي أن زيادة سعر صرف الجنيه من شأنه زيادة قيمة واردات جيبوتي من مصر، بينما الناتج الإجمالي المحلي لدولة جيبوتي يتناسب عكسياً مع قيمة وارداتها من مصر أي أن انخفاض الناتج المحلي الإجمالي لدولة جيبوتي من شأنه زيادة واردات جيبوتي من مصر، وتبين أن أنسب الصور الرياضية المعبرة عن تلك العلاقة هي اللوغاريتمية المزدوجة كما يتبين من المعادلة التالية:

$$\ln Y = 6.244 + 0.822 \ln X_2 - 0.606 \ln X_6$$

(3.35)** (2.77)* (-2.45)*

$$F = 5.81^*$$

$$R^2 = 0.410$$

ويتضح من الدالة السابقة أنه بزيادة سعر صرف الجنيه المصري بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة واردات جيبوتي من مصر بنحو ٠.٨٢٪، في حين انخفاض إجمالي الناتج المحلي لجيبوتي بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة وارداتها من مصر بحوالي ٠.٦٠٦٪، كما تبين أن إجمالي المرونة الكلية للدالة بلغ حوالي ٠.٢١٦ الأمر الذي يدل تدني التبادل التجاري بين الدولتين.

٢-العوامل المؤثرة على قيمة صادرات مصر لدولة إثيوبيا خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٨:

٢٠١٨:

يتضح من إجراء تحليل الانحدار المتعدد أن أهم العوامل المؤثرة على قيمة واردات إثيوبيا من مصر هي عدد سكان مصر (X_1)، والنتاج المحلي الإجمالي المصري (X_3)، عدد سكان إثيوبيا (X_4) والنتاج المحلي الإجمالي لدولة إثيوبيا (X_6)، فقد تبين من التحليل أن كل من إجمالي الناتج المحلي المصري، وعدد سكان إثيوبيا يتناسبان طردياً مع قيمة واردات إثيوبيا من مصر، بينما عدد سكان مصر، الناتج الإجمالي المحلي لدولة إثيوبيا يتناسبان عكسياً مع قيمة واردات إثيوبيا من مصر، وتبين أن أنسب الصور الرياضية المعبرة عن تلك العلاقة هي اللوغارتمية المزدوجة كما يتبين من المعادلة التالية:

$$\ln Y = -96.85 - 39.28 \ln X_1 + 1.83 \ln X_3 + 48.13 \ln X_4 - 1.48 \ln X_6$$

(- (1.25)* (-3.31)** (3.28)** (3.39)** 5.13)**

$$F = 33.14^*$$

$$R^2 = 0.941$$

ويتضح من الدالة السابقة أنه بزيادة عدد السكان في مصر بمقدار ١٪ يؤدي إلى انخفاض قيمة واردات إثيوبيا من مصر بنحو ٣٩.٢٨٪، في حين أن زيادة إجمالي الناتج المحلي المصري بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة واردات إثيوبيا من مصر بحوالي ١.٨٣٪، وكذلك بزيادة عدد سكان إثيوبيا بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة

قيمة واردات إثيوبيا من مصر بحوالي ٤٨.١٣٪، بينما تبين أنه بانخفاض إجمالي الناتج المحلي الإثيوبي بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة واردات إثيوبيا من مصر بنحو ١.٤٨٪ كما تبين أن إجمالي المرونة الكلية للدالة بلغ حوالي ٩.٢ الأمر الذي يدل على أن التبادل التجاري بين الدولتين في تزايد مستمر.

٣-العوامل المؤثرة على قيمة صادرات مصر لدولة إريتريا خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٨:

يتضح من إجراء تحليل الانحدار المتعدد أن أهم العوامل المؤثرة على قيمة واردات إريتريا من مصر هي عدد سكان مصر (X_1)، وسعر صرف الجنيه المصري (X_2)، عدد سكان إريتريا (X_5)، فقد تبين من التحليل أن كل من سعر صرف الجنيه المصري، وعدد سكان إريتريا يتناسبان طردياً مع قيمة واردات إثيوبيا من مصر، بينما عدد سكان مصر، يتناسب عكسياً مع قيمة واردات إريتريا من مصر، وتبين أن أنسب الصور الرياضية المعبرة عن تلك العلاقة هي اللوغاريتمية المزدوجة كما يتبين من المعادلة التالية:

$$\ln Y = 285.4 - 28.96 \ln X_1 + 1.102 \ln X_2 + 4.264 \ln X_5$$

(4.62)* (-4.71)** (3.46)** (5.68)**

$$F = 31.48^*$$

$$R^2 = 0.901$$

ويتضح من الدالة السابقة أنه بزيادة عدد السكان في مصر بمقدار ١٪ يؤدي إلى انخفاض قيمة واردات إريتريا من مصر بنحو ٢٨.٩٦٪، في حين أن زيادة سعر صرف الجنيه المصري بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة واردات إريتريا من مصر بحوالي ١.١٪، وكذلك بزيادة عدد سكان إريتريا بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة واردات إريتريا من مصر بحوالي ٤.٢٦٪.

كما تبين أن إجمالي المرونة الكلية للدالة بلغ حوالي (-٢٣.٦) الأمر الذي يدل على أن التبادل التجاري بين الدولتين متدني.

٤-العوامل المؤثرة على قيمة صادرات مصر لدولة الصومال خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٨:

٢٠١٨:

يتضح من إجراء تحليل الانحدار المتعدد أن أهم العوامل المؤثرة على قيمة واردات الصومال من مصر هي الناتج المحلي الإجمالي المصري (X_3) والناتج المحلي الإجمالي لدولة الصومال (X_6)، فقد تبين من التحليل أن الناتج المحلي الإجمالي المصري يتناسب طردياً مع قيمة واردات الصومال من مصر، بينما الناتج المحلي الإجمالي لدولة الصومال يتناسب عكسياً مع قيمة وارداتها من مصر أي أن انخفاض الناتج المحلي الإجمالي لدولة الصومال من شأنه زيادة واردات الصومال من مصر، وتبين أن أنسب الصور الرياضية المعبرة عن تلك العلاقة هي اللوغاريتمية المزدوجة كما يتبين من المعادلة التالية:

$$\ln Y = -76.91 + 8.02 \ln X_2 - 0.695 \ln X_6$$

(-8.24)** (10.36)** (-2.84)*

$$F = 60.41^*$$

$$R^2 = 0.922$$

ويتضح من الدالة السابقة أنه بزيادة الناتج المحلي الإجمالي المصري بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة واردات جيبوتي من مصر بنحو ٨٪، في حين انخفاض إجمالي الناتج المحلي لجيبوتي بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة وارداتها من مصر بحوالي ٠.٦٩٥٪، كما تبين أن إجمالي المرونة الكلية للدالة بلغ حوالي ٧.٣ الأمر الذي يدل على تحسن التبادل التجاري بين الدولتين.

الملخص والتوصيات:

اتجهت مصر لتعميق العلاقات الثنائية بدول القرن الأفريقي من خلال عقد اللقاءات رفيعة المستوى بين أصحاب القرار من الجانبين وذلك لبحث سبل تعزيز التعاون التجاري والزراعي المشترك، حيث بلغ حجم الصادرات المصرية لدول القرن الأفريقي كمتوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٩) بحوالى ٢٣١ مليون دولار موزعة على دول القرن الأفريقي، وعلى مستوى العالم تقدر نسبة صادرات مصر لدول القرن مقارنةً بواردات دول القرن مجتمعة من العالم خلال نفس الفترة بحوالى ١.٣٪، وعلى الرغم من العلاقات التجارية بين مصر والقرن الأفريقي من خلال التكتلات التجارية الإقليمية أو

العلاقات الثنائية إلا أن التبادل التجاري بين مصر ودول القرن الأفريقي مازال ضعيفاً، لذلك استهدف البحث دراسة الطلب السوقي على الصادرات المصرية من قبل دول القرن الأفريقي، وكذلك العوامل المؤثرة على الطلب على الصادرات المصرية لدول القرن الأفريقي، وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

- أن سعر صرف الجنيه المصري، والنتاج المحلي الإجمالي لدولة جيبوتيهم من أهم العوامل المؤثرة على قيمة واردات جيبوتي من مصر، حيث أن زيادة سعر صرف الجنيه المصري بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة واردات جيبوتي من مصر بنحو ٠.٨٢٪، في حين انخفاض إجمالي الناتج المحلي لجيبوتي بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة وارداتها من مصر بحوالي ٠.٦١٪.

- عدد سكان مصر، والنتاج المحلي الإجمالي المصري، عدد سكان إثيوبيا، والنتاج المحلي الإجمالي لدولة إثيوبيا من أهم العوامل المؤثرة على قيمة واردات إثيوبيا من مصر، حيث أنه بزيادة كل من عدد السكان في مصر، إجمالي الناتج المحلي الإثيوبي بمقدار ١٪ يؤدي إلى انخفاض قيمة واردات إثيوبيا من مصر بنحو ٣٩.٢٨٪، ١.٤٨٪ على الترتيب، في حين أن بزيادة كل من إجمالي الناتج المحلي المصري، عدد سكان إثيوبيا بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة واردات إثيوبيا من مصر بحوالي ١.٨٣٪، ٤٨.١٣٪ على الترتيب.

- عدد سكان مصر، وسعر صرف الجنيه المصري، عدد سكان إريتريا من أهم العوامل المؤثرة على قيمة واردات إريتريا من مصر، حيث أن بزيادة كل من سعر صرف الجنيه المصري، عدد سكان إريتريا بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة واردات إريتريا من مصر بحوالي ١.١٪، ٤.٢٦٪ على الترتيب، بينما بزيادة عدد السكان في مصر بمقدار ١٪ يؤدي إلى انخفاض قيمة واردات إريتريا من مصر بنحو ٢٨.٩٦٪.

- الناتج المحلي الإجمالي المصري، والناتج المحلي الإجمالي لدولة الصومال من أهم العوامل المؤثرة على قيمة واردات الصومال من مصر، حيث أنه بزيادة الناتج المحلي الإجمالي المصري بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة واردات جيبوتي من مصر بنحو ٨٪، في حين انخفاض إجمالي الناتج المحلي لجيبوتي بمقدار ١٪ يؤدي إلى زيادة قيمة وارداتها من مصر بحوالي ٠.٦٩٥٪.

وفى ضوء ما سبق من نتائج يوصى البحث بالآتى:

- ١- الاستفادة من الجاليات المصرية ومكاتب التمثيل التجارى بدول القرن الافريقى
لذليل المعوقات التى تواجه الصادرات المصرية بأسواق هذه الدول.
- ٢- العمل على إقامة صيغ بديلة مبتكرة للتبادل التجارى مع دول القرن الأفريقى
خاصة فى ظل الموارد الطبيعية الخام بتلك الدول.

المراجع:

١. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مؤتمر بعنوان "العرب والقرن الإفريقي: قضايا الجوار والانتماء، خلال الفترة ٢٧-٢٩ نوفمبر ٢٠١١، الدوحة- قطر.
٢. حازم الببلاوي، نظرية التجارة الدولية، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٦٨، ص ١٩٢.
٣. رحمة حسن، مصالح القاهرة في القرن الإفريقي... وطبيعة التنافس الإقليمي والدولي"، المرصد المصري، <https://marsad.ecsstudies.com/>، سبتمبر، ٢٠١٩.
٤. عبد الباقي موسى الشايب، دراسة اقتصادية لصادرات المصرية من البرتقال ومؤشرات تنافسيته في أسواقه الرئيسية"، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، مجلد (٤٤)، عدد (٤)، ٢٠١٧.
٥. على إبراهيم محمد وآخرون، " تحليل اقتصادي لواقع ومستقبل الطلب على المنتجات الحيوانية في مصر " المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي العدد الرابع ديسمبر ٢٠٠٨.